الحـارث التَّمِيمِيُّ، قال: أخبرَنَي إسحَاقُ بنُ حَفصٍ المَروزِيُّ، عَن عَلي بن الحَسَنِ بنِ شقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبَارَك، عن أبي كنانَةَ قال: أخبرَني بريدٌ لِيَزيد بنِ المهلَّب قال: حَمَلتُ حملين مِسك مِن خُرَاسَانَ إلىٰ سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ فانتَهيت إلى بَابِ ابنِه أيُوبَ ـ وهو وليُّ العَهدِ ـ فَدخَلتُ عَلَيه، فإذا دَارٌ مُجصَّصَـةٌ حِيطَانُهـا وَسُقُوفُها، وَإذا فِيها وصفاءُ وَوَصَائفُ، عَلَيهِم ثِيابٌ صُفرَةٌ وَحُلِيُ الذَّهَبِ، ثُمَّ أدخِلتُ دَاراً أخرىٰ فإذا حِيطَانُها وَسُقُوفُها خُضرٌ، وإذا وصفَاءُ وَوَصَائفُ عَلَيهم ثِيَابٌ خضرٌ وحُلِيُّ الزمرد، قال: فَوَضَعتُ الحَملَين بَينَ يدَي أيُّوبَ وهو قَاعِدٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ مَعَهُ امرأتُهُ، لَم أعرِف أحدَهُما مِن صَاحِبِه، فَانتُهِبَ المِسكُ مِن بَينِ يَديه، فَقُلتُ لَه: أيُّها الأمِيرُ اكتب لي براءةً فَزَبَرَني[1] فَخَرَجتُ، فأتيتُ سُلَيمَانَ فأخبرتُه بِما كَانَ[2].

فقال: قَد عَرَفنا قِصَّتَكَ، فَكَتَبَ لِي بَرَاءةً، ثُمَّ عُدتُ بَعدَ أحَدَ عَشَرَ يَوماً، فَإذَا أيوبُ وَجَمِيعُ من كَانَ مَعَهُ فِي دَارِهِ قد مَاتُوا، أصَابَهُم الطَّاعُونُ[3].

٢٤ ـ حدَّثَني بِشـرُ بنُ مُعاذٍ العَقَديُّ[4]، عَن عُثمانَ بنِ عَبدِ الحَميدِ بنِ لاحق، عن أبيه، عَن مُسلمِ بنِ يَسارٍ[5] قال: قَدِمتُ البَحرَين في تِجَارةٍ، فَنَزَلتُ

---

(١) زَبَرَه: زَجَرَه، وانتهره، ومنعه، ونهاه.

(٢) لقد كان هانىء بن كلثوم الفلسطيني الثقة العابد بعيد النظر، سديد الرأي، حينما أبى أن يزوج ابنته لأيوب هٰذا، بعدما خطبها الخليفة سليمان لابنه منه، وكان سليمان بن عبدالملك عاقلاً حليماً منصفاً في موقفه من رفض هانىء بن كلثوم، إذ علق بقوله: «أما لو أراد الدنيا لزوجنا»، أخرج القصة ابن أبي الدنيا في «كتاب العيال» (رقم ١٢٦).

(٣) انظر: (النص ١٦ و١٧)، وكان ذٰلك سنة ثمان وتسعين هجرية.

(٤) أبو سهل البصري، الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

(٥) مسلم بن يسار المصري، نزيل مكة، أبو عبدالله الفقيه، ويقال له: مسلم سُكَّرة، ومسلم المُصبح؛ لأنه كان يسرج مصابيح المسجد، ثقة عابد، مات سنة مائة، أو بعدها بقليل.